وسائل تعليمية مبتكرة في مجال التربية الموسيقية باستخدام بعض عناصر التصميم

الشيماء فؤاد عبد الحميد حجازي*

مقدمة:

عَرِفَ الإنسان الصور والرسوم منذ فجر التاريخ، فقد رأى صورته أول ما رأى مرسومة على صفحة مياه النهر، أو مُنعكسة على سطح زجاجي أو معدني لامع، ثم حاول تقليد الطبيعة فأخذ يرسم رسوماً تخطيطية للحيوانات والطيور والأشجار والصخور، ومن هنا نشأ فن الرسوم التخطيطية (إبراهيم،١٩٩٣، ص ٧٢).

حاول الإنسان بعد ذلك أن يجعل من هذه الرسوم وسيلة للتواصل مع غيره؛ فقام باختيار رسوماً لتدل على كلمات مُعينة ومن هنا نشأت اللغات المرسومة مثل الهيروغليفية وغيرها (أبو النوارج،١٩٩٤، ص ٣٢).

ومازالت الصورة المرسومة تستخدم حتى الآن كوسيلة ناجحة في تعليم الأطفال معاني الكلمات؛ فعن طريق الصورة يتعرفون على الكلمة ويحفظونها ومن ثم ترتبط هذه الكلمة بما دلت عليه الصورة بشكل يَثْبُت في الذهن، ولعل السبب في هذا يرجع إلى أن الكلمة المكتوبة قد لا تحتوي على أي عنصر يشبه عناصر الشيء الذي ترمز إليه، بينما تحوي الصورة خطوطاً تشبه الشكل العام للشيء ذاته، مما يجعلها أسهل وأسرع فهماً من الكلمة المُجردة، وهذا ما جعل الباحثة تفكر في الاستفادة من بعض عناصر التصميم للتعبير عن مفاهيم موسيقية قد لا تُعبر الكلمات تعبيراً واضحاً عنها من خلال وسائل تعليمية مرئية جديدة كنماذج مُرشدة لطلبة الكليات الموسيقية المتخصصة.

إن فكرة التكامل بين تخصص الموسيقى وبعض مجالات الفنون الجميلة ليست بالجديدة؛ فقد تناول دليل معلم الموسيقى الصادر عن الحكومة الإيرلندية العلاقة بين الموسيقى وبعض عناصر

* مدرس بقسم التربية الموسيقية، كلية التربية النوعية، جامعة الزقازيق.

الفنون البصرية والتصميم مثل الخط والشكل بحيث يمكن التعبير عن هذه العناصر بالموسيقى، باعتبار أن بعض خصائص الموسيقى تشبه الخط على سبيل المثال، حيث يمكن أن تكون الموسيقى متقلبة أو متموجة أو ناعمة أو متكسرة كالخطوط، ومن ناحية أخرى بعض عناصر التعبير الموسيقي (سريع وبطيئ، قوي وضعيف، متصل ومتقطع،....) يمكن الاستدلال عليها من الخطوط الطويلة أو القصيرة أو من خلال الأشكال المضيئة والمعتمة (Government of Ireland, 1999)، وعليه يمكن تطوير الوسائل التعليمية في مجال الموسيقى من خلال استخدام بعض عناصر التصميم.

مشكلة البحث:

بالرغم من أهمية الوسائل التعليمية في جميع مجالات التدريس بصفة عامة ومجال التربية الموسيقية بصفة خاصة؛ إلا أن بعض الطلاب المُعلمين لا يملكون الأفكار الابتكارية التي توجههم نحو إنتاج الوسائل التعليمية بأنفسهم، ومنهم من لا يَعِي وجود علاقة بين غالبية المفاهيم الموسيقية وبين عناصر التصميم، وإمكانية استثمار هذه العلاقة لابتكار وسائل تعليمية في مجال التربية الموسيقية بحيث تكون أكثر تشويقاً وفاعلية وذات أهداف تربوية مُحددة.

أهـــداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

١. تحديد بعض عناصر التصميم التي يمكن توظيفها في مجال التربية الموسيقية.

٢. الاستفادة من هذه العناصر في ابتكار وسائل تعليمية في مجال التربية الموسيقية كنماذج مُرشدة للطالب المُعلم.

أهميـــة البحث:

تكمن أهمية البحث في فكرة التكامل بين مختلف تخصصات الفنون للوصول إلى أهداف تربوية محددة، ويُعتبر هذا البحث نموذجاً مُرشداً يحتذي به دارسو الفنون الجميلة باختلاف تخصصاتهم ليشكلوا فيما بينهم وحدة من الترابط والتناغم؛ تؤدي إلى استحداث أفكاراً جديدة ومفيدة في

مختلف المجالات، وما لذلك من مردود إيجابي على دارسي الفنون الجميلة بصفة عامة، كما يُعد من الأهمية بمكان تلك الأفكار المبتكرة الواردة في متن البحث عن كيفية تصميم وسائل تعليمية في مجال التربية الموسيقية والتي قد تؤدي بشكل أو بآخر إلى تطور طُرق التدريس المستخدمة في مجال التربية الموسيقية، ما لذلك من أثر إيجابي في تحسين العملية التعليمية.

أسئلة البحث:

- ما هي عناصر التصميم التي يمكن توظيفها في مجال التربية الموسيقية؟
- كيف يمكن الاستفادة من هذه العناصر في ابتكار وسائل تعليمية في مجال التربية الموسيقية؟

منهج البحث: المنهج الوصفى (تحليل محتوى).

حدود البحث:

- الوسائل التعليمية البصرية في مجال التربية الموسيقية.
- بعض عناصر التصميم.

عينة البحث: اختارت الباحثة عناصر التصميم التالية:

(النقطة، الخط، الشكل، والقيم السطحية "مُعتم ومضيء، والكثافة").

مصطلحات البحث:

الوسائل التعليمية:

أُطلق على الوسائل التعليمية مسميات مختلفة؛ فسُميت أحياناً وسائل الإيضاح، والوسائل المُعينة على التدريس، والوسائل السمع بصرية، وغيرها من الأسماء، ويمكن تعريفها بأنها المُثيرات التي يتم عن طريقها التعلم الفعال نتيجة الاتصال المباشر أو غير المباشر بين المُرسل والمستقبل (حمزة، ٢٠٠٢، ص ١٥)، ويقصد بها في هذه الدراسة جميع الرسوم التوضيحية التي يستخدمها مدرس الموسيقى داخل حجرة الدراسة.

عناصر التصميم:

للتصميم عناصر ولغة رمزية كما لبقية أنواع الفنون تمكننا من فهم مدلولاته ومعانيه، تشتق هذه العناصر من الطبيعة فيعمل التصميم على تنسيقها وترتيبها وتحويلها إلى نظام يمكن إدراكه والاستفادة منه، وعليه فإن عملية التصميم تعتمد على التنظيم البصري وعلى إدراك الطبيعة واستخلاص نظم هندسية متنوعة تحقق مبادئ التصميم التي تتضمن الإيقاع والوحدة والتنوع والاتزان والانسجام والسيادة والنسب المتناسقة (شوقي ١٩٩٨، ص ٦٤).

أولا: الإطار النظري:

دراسات سابقة:

الدراسات العربية:

الدراسة الأولى:

قدمت تهاني محرم (١٩٩٣) دراسة بعنوان "أثر استخدام الوسائل البصرية في سرعة استيعاب المفاهيم الموسيقية المُجردة لدى الطالب المبتدئ بالثانوي العام التجريبي"[١].

تناولت الدراسة أهمية الوسائل التعليمية البصرية (الرسم، الشكل، الصورة الثابتة، الصورة المتحركة) في سرعة استيعاب الأسس والقواعد النظرية الموسيقية، وذلك عن طريق تجريب تصور مقترح لتدريس هذه المفاهيم قائم على مجموعة متنوعة من الوسائل البصرية المُعدة من قِبل الباحثة لخدمة أهداف موسيقية تربوية مُحددة تناسب الطالب المبتدئ بالثانوي العام، وقد خلصت النتائج إلى إثبات تجاوب الطلبة بشكل أفضل مع المادة الموسيقية المطروحة من خلال الوسائل البصرية المُستخدمة.

تتفق تلك الدراسة مع البحث الحالي في الاهتمام بالوسائل التعليمية في مجال التربية الموسيقية، وتختلف عنه في الفئة المستهدفة وهي الطالب المبتدئ في الثانوي العام التجريبي، بينما يهتم البحث الحالي بإعطاء نماذج مُرشدة للطالب المُعلم لكيفية ابتكار وسائل تعليمية باستخدام عناصر التصميم.

[١] تهاني حسن محرم، ١٩٩٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة.

الدراسة الثانية:

قدمت نوال خليل (١٩٩٥) دراسة بعنوان "أسلوب مقترح لتوظيف القدرات الابتكارية عند الطلاب في تنفيذ الوسائل التعليمية لتحقيق بعض أهداف التربية الموسيقية"[٢].

تناولت الدراسة في إطارها التطبيقي طُرقاً مقترحة لتنمية الابتكار لدى طلبة الفرقة الرابعة في كلية التربية الموسيقية والذين يُتوقع تخرجهم وعملهم في مجال تدريس الموسيقى، وقد قدمت الدراسة أفكاراً جديدة تعمل على استثارة خيال الطلبة ودفعهم إلى ابتكار وسائل تعليمية جديدة وغير تقليدية، وقد اشتملت أفكار الطلبة على الدمج بين المفاهيم الموسيقية وبين المكونات الموجودة في الطبيعة المحيطة من الأشجار والحيوانات والطيور والجبال والسهول والسماء والكواكب وغيرها، والتي تُعد كلها من عناصر التصميم الأساسية.

تتفق تلك الدراسة مع البحث الحالي في توظيف القدرات الابتكارية عند الطلاب في تنفيذ الوسائل التعليمية، وتختلف عنه في عرض أفكار الطلبة في ابتكار الوسائل التعليمية، بينما يهتم البحث الحالي بإعطاء نماذج مُرشدة من ابتكار الباحثة لكيفية ابتكار وسائل تعليمية باستخدام عناصر التصميم.

الدراسة الثالثة:

قدم الباحثان ماجد تادرس و عصمت الجبالي (١٩٩٩) دراسة بعنوان "استخدام الدُمَىَ المتحركة كوسيلة تعليمية لأطفال المرحلة الابتدائية"[٣]

تناولت الدراسة شكلاً مختلفاً من الوسائل التعليمية يتناسب مع أطفال المرحلة الابتدائية، قدم الباحثان برنامجاً دراسياً كاملاً يقوم مُع على استخدام الدُمَى المتحركة كوسيلة تعليمية مبتكرة؛ حيث قامت الدُمى بدور مُعلم التربية الموسيقية الذي يقدم المعلومات والقواعد النظرية بأسلوب

---

[٢] نوال محمد خليل، ١٩٩٥، بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقى، المجلد الثاني، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة.

[٣] ماجد تادرس يعقوب و عصمت الجبالي علي، ١٩٩٩، بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقى، المجلد الخامس، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة.

شيق خفيف الظل مما يجذب انتباه التلاميذ ويحببهم في المُحتوى العلمي المُقدَم، كما قدم الباحثان أيضاً بعض القصص الموسيقية التي قامت الدُمى بتمثيل أدوارها، و أكدت الدراسة ضرورة البحث في آفاق جديدة لتطوير الوسائل التعليمية في مجال التربية الموسيقية بما يتناسب والمرحلة العمرية للدارسين.

تتفق تلك الدراسة مع البحث الحالي في الاهتمام بالأفكار الجديدة حول الوسائل التعليمية في مجال التربية الموسيقية، وتختلف عنه في تعرضها لاستخدام الدُمى المتحركة، بينما يهتم البحث الحالي بابتكار وسائل تعليمية باستخدام عناصر التصميم.

الدراسة الرابعة:

قدم الباحثان تهاني محرم و خالد عويس (٢٠٠١) دراسة بعنوان "أوجه التشابه بين عناصر الموسيقى وعناصر الصورة ومدى الارتباط بينهما لتقوية الوعي بالمضمون السمعي البصري لإنتاج الفيلم السينمائي الجيد"[٤].

تناولت الدراسة علاقة الموسيقى بعناصر الصورة ومدى الارتباط بينهما من خلال العديد من المفردات التي طرحتها الدراسة كنماذج توضيحية تعرض مدى ارتباط الموسيقى بالصورة التي تُعبر عنها، وكذلك إمكانية اختلاف مضمون الصورة تبعاً لاختلاف الموسيقى المصاحبة، ومدى استغلال ذلك التأثير الواضح في إنتاج أعمال سينمائية جيدة واضحة المعنى تلعب فيها الموسيقى دوراً واضح الدلالة.

تتفق تلك الدراسة مع البحث الحالي في الاهتمام بالتكامل بين مختلف الفنون، وتختلف عنه في اهتمامها بالدمج بين عناصر الموسيقى وعناصر الصورة لإنتاج الفيلم السينمائي الجيد، بينما يهتم البحث الحالي بإعطاء نماذج مُرشدة للطالب المُعلم لكيفية ابتكار وسائل تعليمية باستخدام عناصر التصميم.

[٤] تهاني حسن محرم و خالد علي عويس، ٢٠٠١، بحث منشور، كتاب المؤتمر العلمي الأول للبيئة، الجزء الأول، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة.

دراسات أجنبية:

الدراسة الأولى:

قدم الباحثان واترز وجيبونز (Waters and Gibbons, 2004) دراسة بعنوان

"Design languages, notation systems, and instructional technology _ A case study."[٥]

(لغات التصميم، وأنظمة التأشير، وتكنولوجيا التعليم _ دراسة حالة).

تناولت الدراسة بعض المجالات العملية التطبيقية التي تلعب فيها تكنولوجيا التعليم (وسائل تعليمية، ووسائط أخرى) دوراً إيجابياً بالاعتماد على عناصر التصميم وبعض الإشارات التعبيرية، وقد اتخذت الدراسة بعض التخصصات التطبيقية (الموسيقى والرقص تحديداً) كنموذجين لإثبات مدى احتياج تدريسهما للغة رمزية مُتعارف عليها، ويمكن لهذه اللغة أن تساهم في تطوير العملية التعليمية، كما يمكن أن تشتمل على مفردات ورموز منبثقة من الفنون البصرية مثل الرسم والتصميم تشتمل على أشكال متنوعة كالمربع والمستطيل والدائرة.

تتفق تلك الدراسة مع البحث الحالي في ابتكار وسائل تعليمية بأفكار جديدة في مجال التربية الموسيقية، وتختلف عنه في تعرضها للرقص أيضا بجانب الموسيقى، بينما يهتم البحث الحالي بابتكار وسائل تعليمية باستخدام عناصر التصميم في مجال التربية الموسيقية فقط .

الدراسة الثانية:

قدم الباحثان مارغوناكيز و بوميتيز (Margounakis and Politis, 2006) دراسة بعنوان

"Converting Images to Music using their color properties"[٦]

(تحويل الصورة إلى موسيقى باستخدام عناصر ألوانها).

تناولت الدراسة العلاقة بين الموسيقى وبعض عناصر التصميم مثل اللون والشكل ووصفتها بأنها علاقة قديمة قدم التاريخ، وأثبتت الدراسة أن هناك صفات مشتركة بين الفنون الصوتية والفنون المرئية تعزز لغة الحوار بين هذين النوعين من الفنون، وأشار الباحثان إلى أن استخدام الألوان

---

[5] Waters, S. H., & Gibbons, A. S. (2004). Design languages, notation systems, and instructional technology: A case study. Educational Technology. *Research and Development,* 52(2), 57-68.

[6] Margounakis, D. and Politis, D. (2006). Converting Images to Music using their color properties. In proceedings of the 12th International Conference on Auditory Display, London.

على سبيل المثال قد يُمكِّن متعلم الموسيقى من فهمها بشكل أسرع وأفضل، كما أن التخيل الموسيقي ينسجم مع بعض عناصر التصميم كالكثافة والكتلة (بالإضافة إلى اللون)، وهذا التخيل الموسيقي قد يكون ملائماً لابتداع تصورات تصميمية ذات أشكال ثنائية وثلاثية الأبعاد.

تتفق تلك الدراسة مع البحث الحالي في الاهتمام بتوظيف عناصر التصميم في خدمة التربية الموسيقية، وتختلف عنه في تعرضها لاستخدام عنصري الكثافة والكتلة واللون فقط، بينما يهتم البحث الحالي بابتكار وسائل تعليمية باستخدام عناصر التصميم الأخرى كالنقطة والخط وغيرها.

الوسائل التعليمية:

الوسائل التعليمية كثيرة ومتنوعة، قد تتفاوت من حيث خصائصها ومميزاتها وجوانب القصور فيها أيضاً، ولذلك ينبغي على المعلم دراسة هذه الوسائل لاختيار أنسبها وأفضلها في المواقف التعليمية المتنوعة لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة (حمزة، ٢٠٠٢، ص ١١٤).

وقد يتطلب لتحقيق هدف واحد أكثر من وسيلة شريطة أن يكون استخدامها جميعاً استخداماً متكاملاً، بحيث تؤدي كل وسيلة دوراً لا تؤديه الوسيلة الأخرى دون إفراط في استخدام الوسائل أو إقحامها دون داعٍ لها، لأن استخدام الوسائل التي لا لزوم لها قد يشتت المتعلم ويعوق متابعته للرسالة (سيد،١٩٩١، ص ٣٧).

أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم:

أشار "اللقاني" إلى أهمية الوسائل التعليمية في التعليم بصفة عامة وقد أوجزتها الباحثة فيما يلي (أحمد اللقاني، ١٩٨٦، ص ٣٢ – ٣٦ بتصرف):

- تساعد على استثارة اهتمام المتعلم وإشباع حاجاته مما يجعله أكثر استعداداً للتعلم.
- تسهم في اشتراك جميع حواس المتعلم مما يترتب عليه بقاء أثر التعلم.
- تساعد على فهم المتعلم للمعنى المقصود تحديداً، والذي يصعب على اللغة اللفظية توضيحه؛ نظراً لاختلاف دلالة اللفظ الواحد (في بعض الأحيان) عند كل من المعلم والمتعلم.
- تُفَعِل المشاركة الإيجابية للمتعلم مما يزيد قدرته على التأمل ودقة الملاحظة.
- تنوع الوسائل التعليمية يؤدي إلى تثبيت المعلومة.

- تساعد في ترتيب وتنظيم الأفكار التي يكونها المتعلم.
- تضفي على العملية التعليمية روح البهجة والتشويق وتمنع تسلل الملل.
- تساهم في توفير الوقت والجهد.

العوامل الأساسية في اختيار الوسائل التعليمية:

١. عوامل في الموقف التعليمي:

- **تحديد الهدف:** يعتبر تحديد الهدف هو الخطوة الأولى لاختيار الوسيلة التعليمية المناسبة للموقف التعليمي، حيث أن لكل موقف تعليمي أهدافه التربوية، وقد يتطلب تحقيق هدف واحد أكثر من وسيلة.
- **مناسبة الوسيلة للمرحلة الدراسية:** عند اختيار الوسيلة ينبغي مراعاة المرحلة الدراسية للمتعلم؛ حيث أن الوسيلة التي تستخدم لعرض موضوع ما على طلبة المرحلة الثانوية قد لا تناسب طرح نفس الموضوع على المرحلة الابتدائية.
- **مراعاة المستوى الثقافي والخبرة السابقة:** يُراعى عند اختيار الوسيلة مستوى ذكاء المتعلمين وحاجاتهم وخبراتهم السابقة؛ فالمتعلم الأقل ذكاءً والذي ليس لديه خبرة سابقة عن موضوع الدراسة قد يحتاج لأكثر من وسيلة لتوضيح المعلومة. (قُرني، ٢٠٠٠، ص١٦).
- **عدد المتعلمين:** يؤثر عدد المتعلمين على اختيار الوسيلة وحجمها، فالوسيلة التي تناسب مجموعة صغيرة من المتعلمين قد لا تناسب عدداً أكبر.

٢. عوامل في الوسيلة التعليمية:

- **صحة المحتوى:** يجب خلو محتواها من الأخطاء العلمية والفنية، كما يتناسب محتواها مع القيم والمبادئ والأعراف السائدة في المجتمع.
- **حُسن عرض المادة:** عرض المادة بطريقة منظمة مترابطة يساعد المتعلم على إدراك المعلومة وفهم المادة العلمية بصورة أفضل، فتكون للوسيلة قيمتها.
- **البساطة وسهولة الاستخدام:** الوسيلة البسيطة الجذابة هي التي تحوي العناصر الأساسية للرسالة فقط، دون تشويش سمعي أو بصري كاستخدام خلفية موسيقية صاخبة أو زخارف وألوان كثيرة لا داعي لها، كما تُفضَّل الوسيلة سهلة الاستخدام خفيفة الوزن عن غيرها إذا كانت تحقق نفس الهدف التربوي.

- **التكاليف وتوافر عنصر الأمان:** إهدار الوقت والمال في إنتاج وسائل لا فائدة لها يترك أثراً سلبياً ويزيد من العبء المالي على المؤسسة التعليمية دون داعي، فالوسيلة الصالحة ليست بالضرورة الوسيلة المُكْلِفة، كما ينبغي توفر عنصر الأمان في الوسيلة، وألا يتسبب استخدام الوسيلة في أي ضرر أو خطر للمتعلم أو للمعلم حتى لو كان يسيطاً (حيدر، ٢٠٠٠، ص ٩٨).

عناصر التصميم:

التصميم هو لغة من لغات الفنون المختلفة سواء المسموعة كالموسيقى أو الأدائية كالدراما أو المرئية كالنحت، وهو أحد مظاهر التعبير عن النفس والمشاعر والعواطف وإضفاء الجمال على الأشياء، ولكن التصميم يتعدى هذا التعريف إلى أبعد من ذلك؛ فهو التمازج بين الفن والعلم في آن واحد، وهو الجمع بين رقة الأحاسيس والمشاعر المتذوقة للفن وبين علوم صناعته وتطبيقه ليصبح ذا فائدة ومنفعة (Faimon & Weigand, 2004 ,p.no. 48).

ويشمل التصميم كل ما هو مرتبط بحاجات ومشكلات خارج نفس المصمم انبثقت من أشخاص من المحيط الخارجي وتطلبت أن يقوم المصمم بحلها والتعامل معها بصورة إبداعية مرضية لأذواق طارحيها، فالتصميم في مفهومه العام هو حل إبداعي مقبول لمشكلة تصميمية ترتبط بطبيعة التصميم، كالتصميم الداخلي الذي يهدف إلى إيجاد حلول لمشكلات فراغية داخلية، وتصميم الجرافيك الذي يهدف لإبداع حلول ترويجية وتسويقية وإعلانية.

وتُعد الطبيعة المحيطة من أهم مصادر التصميم لما تتضمنه من عناصر مشتقة من الأشجار والحيوانات والطيور والجبال والسهول والسماء والكواكب وغيرها، وكل هذه المفردات الطبيعية تشكل مصدر إلهام للمُصمم يتناوله بمنتهى الدقة والاتقان ويحقق من خلاله أهدافه التعبيرية لابتداع حلول مرضية لمشكلاته التصميمية، ويتحقق التصميم من خلال عناصر متنوعة مثل النقطة والخط والشكل واللون والقيم السطحية كدرجات الظل والنور (شوقي، ١٩٩٨، ص١٢٢).

وفيما يلي استعراض لبعض عناصر التصميم المَستخدمة في متن البحث:

النقطة:

هي موضع ثنائي الأبعاد في الفراغ ليس لها صفات شكلية كالطول أو العرض أو العمق ولـيس لها حجم أو مساحة محددة، والنقطة مصمتة ليست فراغ محاط بدائرة (عَبـو، ١٩٨٢، ص ١٨)، ولها معانٍ ورموزٍ قد ترتبط بها: فهي قد تعني بداية الشيء أو نهايته أو مركزه، وإذا جاءت فـي أعلى اللوحة الفنية قد ترمز للخلود، والشموخ، والبعث للسماء، وإذا حلت بأسفل اللوحة جـاءت لتعني الخذلان والانحطاط والفشل والموت، وهكذا فالنقطة ليس لها ثقل مـادي ولكنهـا غزيـرة المعاني إذا ما تم توظيفها بعناية (شوقي ١٩٩٨، ص ٣٦).

الخط:

يتشكل الخط (طويلاً كان أم قصيراً) عند تحريك النقطة من مكانها، أو عند إضافة مجموعة مـن النقاط بجانب بعضها البعض (Brainard, 1998, p.no. 87)، وللخط أنواع كثيرة فمنها: المستقيم، المتعرج بزوايا، المتعرج بمنحنيات، المستمر، والمتقطع، ولكل نوع من هذه الخطـوط معـاني ودلالات؛ فالخط المستقيم (مثلاً) إذا رُسم أفقياً يعني (الانبساط، الامتداد، والاتساع)، وقد يرمـز للأرض أو للمرأة، أو يعني الراحة أو النوم أو الهدوء، بينما الخط المستقيم العمودي قـد يعنـي (القوة، الشموخ، الكبرياء، والعطاء)، وقد يرمز للرجل أو لصـلابة الجبـال (Lauer & Pentak, 1995, p.no.65).

والخطان إذا اجتمعا معاً في أي تصميم تجتمع صفاتهما ومعانيهما معاً؛ فقـد يرمـزا للتماسـك الشديد والمتانة والوحدة، أما الخط المستقيم المائل فيشير إلى الحركـة واتجاههـا تصـاعدياً أو تنازلياً، كما أن شدة الميل لها علاقة بسرعة الحركة فقد تُعطي شعوراً بالسقوط أو توحي بالتوتر وعدم الاستقرار كما أن للخطوط المنحنية معاني عديدة قد ترتبط بالحنان والأمـواج والنعومـة والتقلب، كما أن كبر أو صغر انحناء الخطوط يرتبط بالسرعة؛ فالمنحنيات الصغيرة المتكـررة لها مدلول أسرع وأقوى من المنحنيات الكبيرة التي تثير في النفس إحساسـاً بالهـدوء، وتـزداد السرعة بالانتقال المتدرج بانسيابية من المنحنيات الكبيرة إلى الصغيرة، أما الخـط المتعـرج ذو الزوايا فيعني التوتر والمزاج المتقلب (Lauer & Pentak, 1995, p.no.65).

الشكل (المساحة):

هو التقاء مجموعة من الخطوط برؤوسها ولكن باتجاهات متعددة، فالتقاء أربعة خطوط مثلاً تشكل مساحة منتظمة كالمربع، أو شبه منتظمة كالمستطيل، والتقاء ثلاثة خطوط بثلاثة اتجاهات مثلاً يشكل مساحة مثلثة، وهناك أشكالاً غير منتظمة لا يخضع بناؤها لقانون هندسي معين كتلك التي تجمع شكلين أو أكثر معاً، أما استمرار الخط بصورة حلقية فيسمى مساحة دائرية (Arntson, 1998, p.no.35).

كلٌ من هذه المساحات يسمى شكلاً ويرتبط كل منها بمعاني متعددة: فقد أشار ستيوارت إلى أن المربع والمستطيل مثلاً قد يشيران إلى الانتظام والوضوح والنقاء، أو الجمود (Stewart, 2002, 42) أما المثلث فيرمز للاستقرار والقوة والحركة، والدائرة تعني استمرارية وسكون، وقد ترمز للكون أو الأرض أو السجن أو الكبت والغموض (Zelanski & Fisher, 1996, 109).

القيم السطحية (المضيء والمعتم):

هي خصائص بصرية ترتبط بالضوء وشدته وقربه أو بعده عن الشكل، وخصائص لمسية ترتبط بالنعومة والخشونة (Zelanski & Fisher, 1996, 76)، ولكن العقل البشري يميز بين السطوح الناعمة والخشنة دون اللجوء إلى اللمس الموضعي، وكلا الحالتين البصرية واللمسية مرتبط بالخبرات الكامنة لدى الإنسان، والقيم السطحية تحمل الكثير من المدلولات قد تؤثر على الشعور والحالة النفسية، فالقيم الخفيفة المضيئة تفيد الهدوء والطمأنينة بينما القيم الثقيلة المعتمة تفيد الانشغال والنشاط، أما القيم المتوسطة بين المعتم والمضيء فتفيد الحزن والكآبة والخمول والاسترخاء (Lauer & Pentak, 1995, 78).

ثانياً: الجزء التطبيقي:

قامت الباحثة بتنفيذ عشر نماذج[٧] كوسائل تعليمية مبتكرة في مجال التعليم الموسيقي باستخدام بعض عناصر التصميم، وفيما يلي عرض لها مع التعليق على كل نموذج على حده.

الوسيلة التعليمية رقم (١) تقسيمات علامة الروند (𝅝).

المساحة الزمنية	القيمة بالنوار	شكل العلامة	اسم العلامة
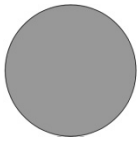	4	𝅝	الروند
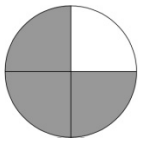	3	𝅗𝅥.	البلانش المنقوط
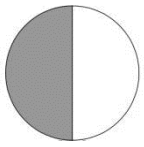	2	𝅗𝅥	البلانش
	1	♩	النوار

التعليق:

- المرحلة الدراسية المستهدفة: المرحلة الابتدائية.
- المفاهيم الموسيقية الواردة في الوسيلة: علامة الروند (𝅝) وتقسيماتها الإيقاعية.
- عناصر التصميم المستخدمة: الشكل (دائرة)، والقيم السطحية (معتم ومضيء).
- تم استخدام شكل (الدائرة) لما تحمله الدائرة من معاني ترتبط بطبيعة الموضوع المراد توضيحه في هذه الوسيلة؛ فالدائرة تعني التكامل والاستمرارية بالإضافة إلى العلاقة

[٧] تبدأ قراءة جميع النماذج من جهة اليسار.

الواضحة بين الدائرة وبين علامة الروند (𝅝) والتي تُسمى بالمستديرة أيضاً، وتقسيم الدائرة إلى أربعة أجزاء جاء ليوضح تقسيمات هذه العلامة، فجاءت الدائرة الكاملة المُعتمة لتعبر عن علامة الروند كاملة، وتم حذف[٨] ربع الدائرة للتعبير عن علامة البلانش المنقوط (𝅗𝅥.) والتي تساوي ثلاثة أرباع علامة الروند، وحذف نصف الدائرة للتعبير عن علامة البلانش (𝅗𝅥) والتي تساوي نصف علامة الروند، وكذلك حذف ثلاثة أرباع الدائرة للتعبير عن علامة النوار (♩) والتي تساوي ربع علامة الروند، واستخدمت القيمة السطحية متوسطة الشدة للإشارة إلى تقسيم الشكل فقط.

الوسيلة التعليمية رقم (٢) تقسيمات علامة النوار (♩)

اسم العلامة	شكل العلامة	علاقتها بالنوار	المساحة الزمنية
النوار	♩	1	
الكروش	♪	$\frac{1}{2}$	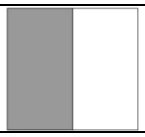
بـ كروش	𝅘𝅥𝅯	$\frac{1}{4}$	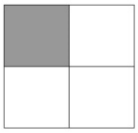

التعليق:

- المرحلة الدراسية المستهدفة: المرحلة الابتدائية.
- المفاهيم الموسيقية الواردة في الوسيلة: التقسيمات الإيقاعية الأساسية لعلامة النوار (♩).
- عناصر التصميم المستخدمة: الشكل (مربع)، والقيم السطحية (معتم ومضيء).
- تم استخدام شكل (المربع) للتعبير عن علامة النوار وتقسيماتها؛ فالمربع الكامل للدلالة على علامة النوار (♩)، ونصف المُربع للدلالة على نصف النوار (𝅗𝅥)، ورُبع المُربع للدلالة على ربع النوار (♪)، وقد استخدمت القيمة السطحية متوسطة الشدة للإشارة إلى تقسيم الشكل فقط.

[٨] يتم الحذف في جميع الأشكال عن طريق الإضاءة والإعتام.

الوسيلة التعليمية رقم (٣) سلم دو الكبير وأبعاده

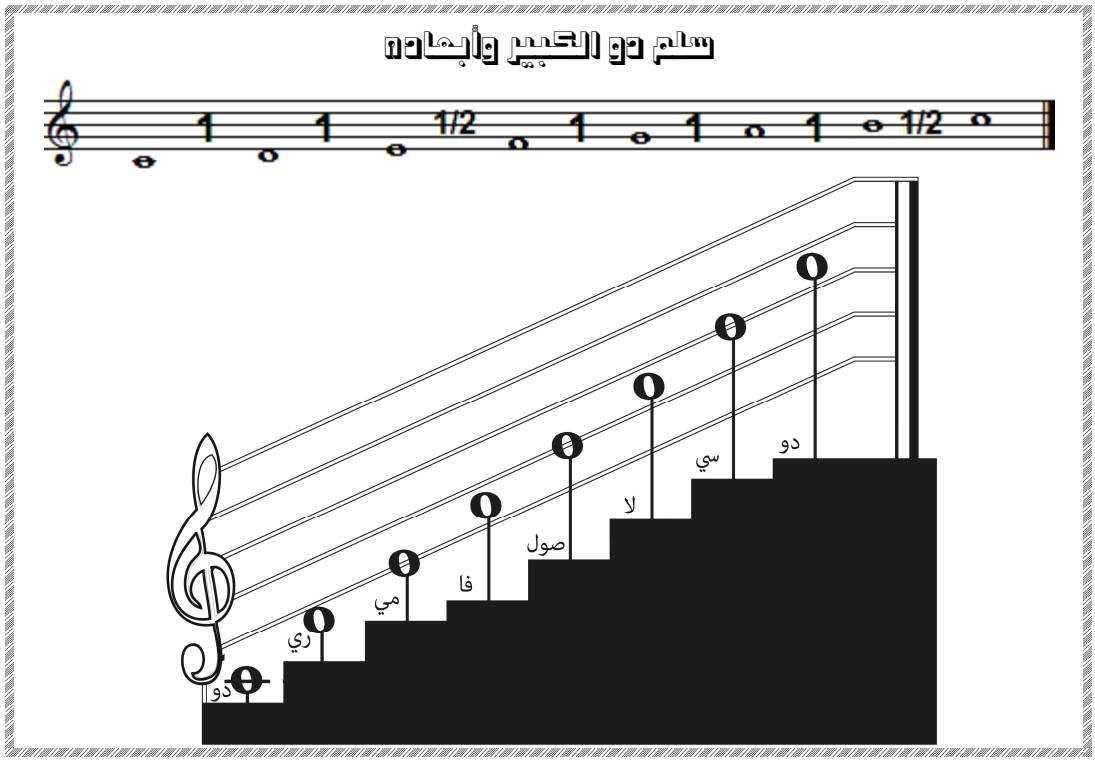

التعليق:

- المرحلة الدراسية المستهدفة: المرحلة الإعدادية.
- المفاهيم الموسيقية الواردة في الوسيلة: تدوين سلم دو الكبير بالأبعاد على المدرج الموسيقي، وجود مفتاح صول في بداية المدرج، وجود خطي النهاية في نهاية المدرج.
- عناصر التصميم المستخدمة: الشكل (السلَم)، والخط.
- جاء شكل السلم ليعبر عن السلم الموسيقي ذو الدرجات المتساوية الأبعاد، باستثناء المسافة بين الدرجتين الثالثة والرابعة وكذلك المسافة بين الدرجتين السابعة والثامنة جاءتا بأبعاد تساوي نصف الدرجة الكاملة تعبيراً عن الأبعاد الطبيعية للسلم الكبير، كما استُخدم (سور السلم) مُصَمَّمَاً بخمسة خطوط ليطابق تكوين المدرج الموسيقي، وجاء مفتاح صول (𝄞) في مقدمة المدرج الموسيقي ليؤكد ضرورة وجود المفتاح في بداية المدرج من ناحية ومن ناحية أخرى ليُعطي شكلاً جمالياً للتصميم، كما تم تدوين نغمات سلم دو/الكبير بشكل يؤكد الموقع الحقيقي للنغمات وكذلك يضفي لمسة جمالية للتكوين التصميمي.

الوسيلة التعليمية رقم (٤) علامات التحويل

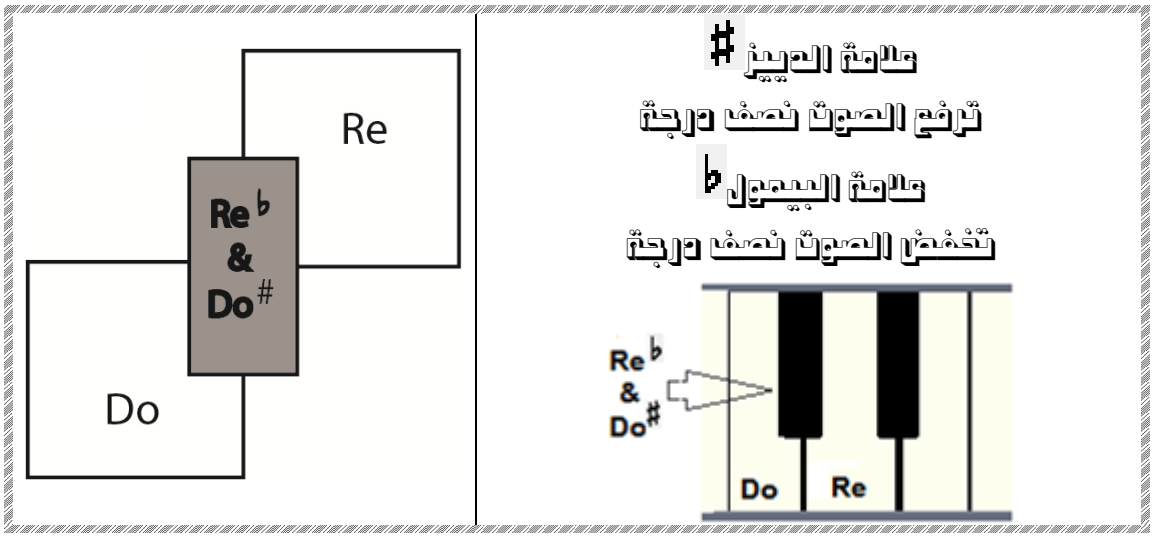

التعليق:

- المرحلة الدراسية المستهدفة: المرحلة الإعدادية.
- المفاهيم الموسيقية الواردة في الوسيلة: علامة الديز (#) ترفع الصوت نصف درجة، وعلامة البيمول (♭) تخفض الصوت نصف درجة.
- عناصر التصميم المستخدمة: الشكل (مربع ومستطيل)، والقيم السطحية (معتم ومضيء).
- يتكون التصميم من مربعين يربط بينهما مستطيلاً (نصف مربع) ليوحي هذا التصميم بالبساطة والتماسك والتداخل والوحدة؛ فجاء المربعان باللون الأبيض ليعبران عن النغمات الطبيعية (غير الملونة) وجاء المستطيل ليربط بينهما باللون المُعتم مُعَبراً عن النغمة الملونة التي بينهما والتي تحمل اسم النغمتين إحداهما بالرفع والأخرى بالخفض، وقد استخدمت القيمة السطحية متوسطة الشدة في المستطيل لتشير إلى توسط النغمة الملونة بين النغمتين الطبيعيتين.

الوسيلة التعليمية رقم (٥) مفهوم التآلف الثلاثي لحنياً وهارمونياً.

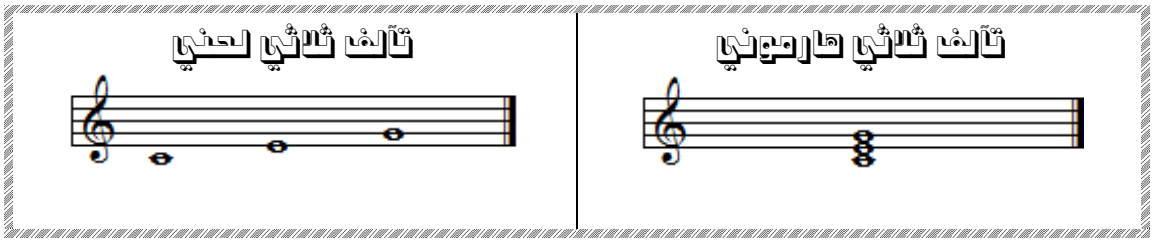

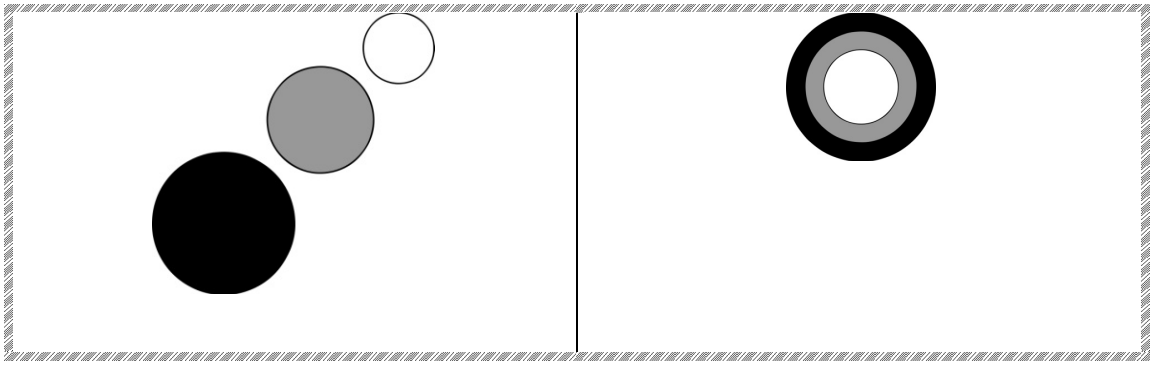

التعليق:

- المرحلة الدراسية المستهدفة: المرحلة الثانوية.
- المفاهيم الموسيقية الواردة في الوسيلة:
  ١. التآلف الثلاثي اللحني يتكون من ثلاث نغمات تُعزف متتالية.
  ٢. التآلف الثلاثي الهارموني يتكون من ثلاث نغمات تُعزف معاً.
- عناصر التصميم المستخدمة: الشكل (دائرة)، والقيم السطحية (معتم ومضيء).
- جاء الشكل الأول المُكون من ثلاث دوائر متناثرة بصورة تتابعية للتعبير عن التآلف اللحني المُكون من ثلاث نغمات تعزف بصورة متتالية، بينما جاء الشكل الثاني ذو الدوائر الثلاث المتداخلة ليُعبر عن الوحدة والتماسك الموجودين في التآلف الهارموني المُكون من ثلاث نغمات تعزف معاً، وقد استُخدمت القيم السطحية (معتم، متوسط الإعتام، مضيء) للتمييز بين النغمات الثلاث.

الوسيلة التعليمية رقم (٦) أنواع التآلف الثلاثي

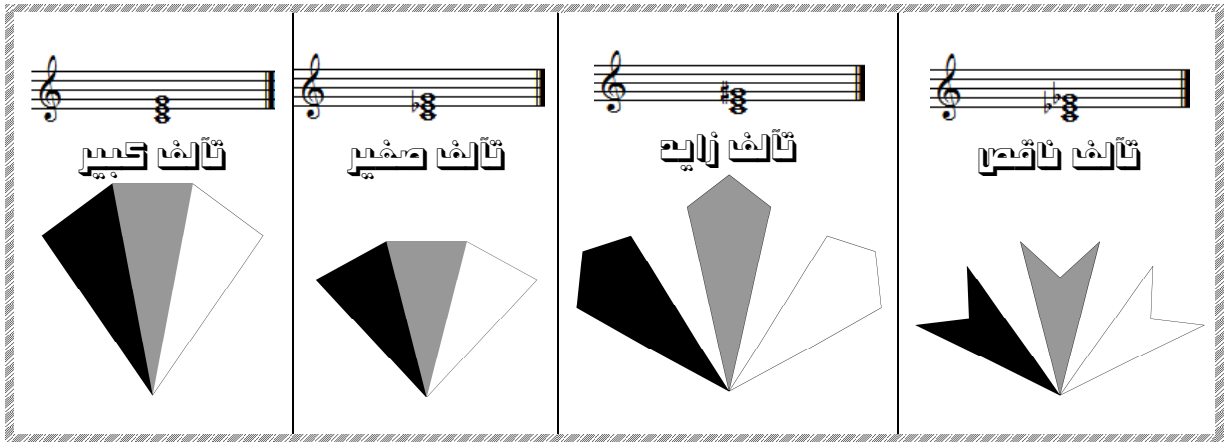

التعليق:

- المرحلة الدراسية المستهدفة: المرحلة الإعدادية.
- المفاهيم الموسيقية الواردة في الوسيلة:
  ١. التآلف الكبير متوافق ويُعطي إحساس بالقوة.
  ٢. التآلف الصغير متوافق ويُعطي إحساس بالضعف.
  ٣. التآلف الزايد متنافر ويُعطي إحساس بالسيطرة.
  ٤. التآلف الناقص متنافر ويُعطي إحساس بالخوف.
- عناصر التصميم المستخدمة: الشكل (مثلث، مثلث زائد مثلث، ومثلث ناقص مثلث).
- والقيم السطحية (معتم ومضيء)، تم استخدام المثلثات بأربعة أحجام مختلفة؛ الكبيرة والصغيرة والزائدة (عن طريق الإضافة) والناقصة (عن طريق الحذف) للتعبير عن الأنواع الأربعة للتآلف الثلاثي على النحو التالي:

١. استخدام ثلاثة مثلثات كبيرة متلاصقة للتعبير عن التآلف الكبير، وجاء التلاصق ليعطي إحساساً بالتوافق، بينما الإحساس بالقوة جاء من خلال الحجم الكبير.
٢. استخدام ثلاثة مثلثات صغيرة متلاصقة للتعبير عن التآلف الصغير، وجاء التلاصق ليعطي إحساساً بالتوافق أيضاً، بينما الإحساس بالضعف جاء من خلال الحجم الصغير.
٣. استخدام ثلاثة مثلثات كبيرة متباعدة منطلقة من نقطة واحدة للتعبير عن التآلف الزائد، وجاء التباعد للدلالة على التنافر، بينما الإحساس بالزيادة والسيطرة جاء من خلال الحجم الكبير والزيادة المُضافة إلى كل مثلث من الجهة العُليا.
٤. استخدام ثلاثة مثلثات صغيرة متباعدة منطلقة من نقطة واحدة للتعبير عن التآلف الناقص، وجاء التباعد للدلالة على التنافر، بينما الإحساس بالنقصان والخوف جاء من خلال الحجم الصغير والحذف الموجود في كل مثلث من الجهة العُليا.

كما استُخدمت القيم السطحية (معتم، متوسط الإعتام، مضيء) للتمييز بين النغمات الثلاث.

الوسيلة التعليمية رقم (٧) مفاهيم خاصة بالسرعة

	سريع (Allegro) ♩=120-168
	متوسط (Moderato) ♩=108-120
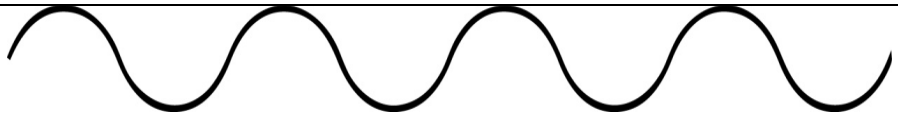	بطيئ (Andante) ♩= 76-108
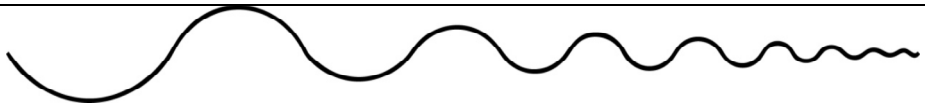	التدرج في السرعة (Accelerando)
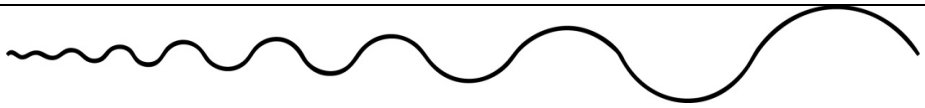	التدرج في البطء (Rallentando)

التعليق:

- المرحلة الدراسية المستهدفة: المرحلة الثانوية.
- المفاهيم الموسيقية الواردة في الوسيلة: بعض المصطلحات الخاصة بسرعة الأداء.
- عناصر التصميم المستخدمة: الخط المتعرج المنحني.
- تم استخدام الخط المتعرج المنحني بأشكال متعددة وذلك للتعبير عن مفاهيم خاصة بسرعة الأداء الموسيقي، فجاء الخط المتعرج بمنحنيات صغيرة متقاربة للتعبير عن الأداء الموسيقي السريع (Allegro)، والخط المتعرج ذو المنحنيات متوسطة الانحناء والتقارب للتعبير عن الأداء متوسط السرعة (Moderato)، بينما الخط المتعرج ذو الانحناءات الكبيرة المتباعدة فقد جاء ليعبر عن الأداء البطيء (Andante).

ومن جانب آخر جاء الخط المتعرج ذو المنحنيات التي تبدأ كبيرة متباعدة وتتغير تدريجياً نحو الصِغَرْ والتقارب للتعبير عن التدرج في السرعة (Accelerando)، بينما الخط المتعرج

الذي يبدأ بمنحنيات صغيرة متقاربة تتدرج نحو الكِبَرْ والتباعد فاستُخدم للتعبير عن التدرج في البطء (Rallentando).

الوسيلة التعليمية رقم (٨) مفاهيم خاصة بشدة الصوت

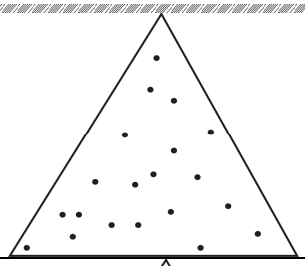	صوت خافت (Piano) & (p.)
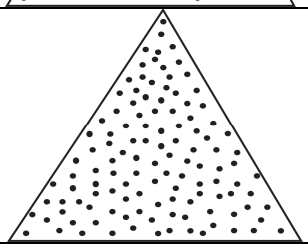	صوت قوي (Forte) & (f.)
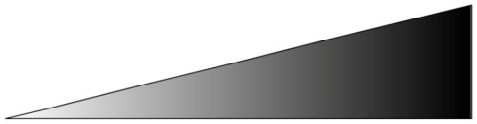	التدرج في شدة الصوت (Crescendo) & (Cresc.)
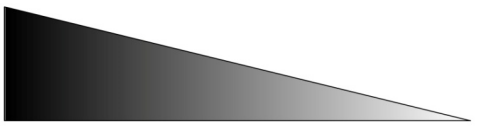	التدرج في خفوت الصوت (Diminuendo) & (dimi.)

التعليق:

- المرحلة الدراسية المستهدفة: المرحلة الابتدائية.
- المفاهيم الموسيقية الواردة في الوسيلة: بعض المصطلحات الخاصة بشدة الصوت.
- عناصر التصميم المستخدمة: النقطة، الشكل (مثلث)، والقيم السطحية (كثافة، معتم ومضيء).
- استُخدم عنصر الكثافة في هذه اللوحة للتعبير عن قوة الصوت وضعفه؛ فجاء المثلث الأول ذو الكثافة النقطية المنخفضة ليُعبر عن الصوت الخافت الضعيف، بينما المثلث الثاني ذو الكثافة النقطية العالية يُعبر عن الصوت القوي.

وللتعبير عن التدرج في شدة الصوت والتدرج في خفوت الصوت فقد استُخدم المثلث قائم الزاوية الذي يعبر عن الاتجاه والحركة وكذلك استخدم التدرج بين المعتم والمضيء للتعبير

عن التدرج في شدة الصوت وخفوته، وعليه فالمثلث الأول يتدرج من الضيق إلى الاتساع ومن المضيء إلى المعتم ليُعطي إحساساً بالتدرج في شدة الصوت، وكذلك استُخدم المثلث الثاني المتدرج من الاتساع إلى الضيق ومن المعتم إلى المضيء ليُعطي إحساساً بالتدرج في خفوت الصوت.

الوسيلة التعليمية رقم (٩) الأداء المتصل والأداء المتقطع

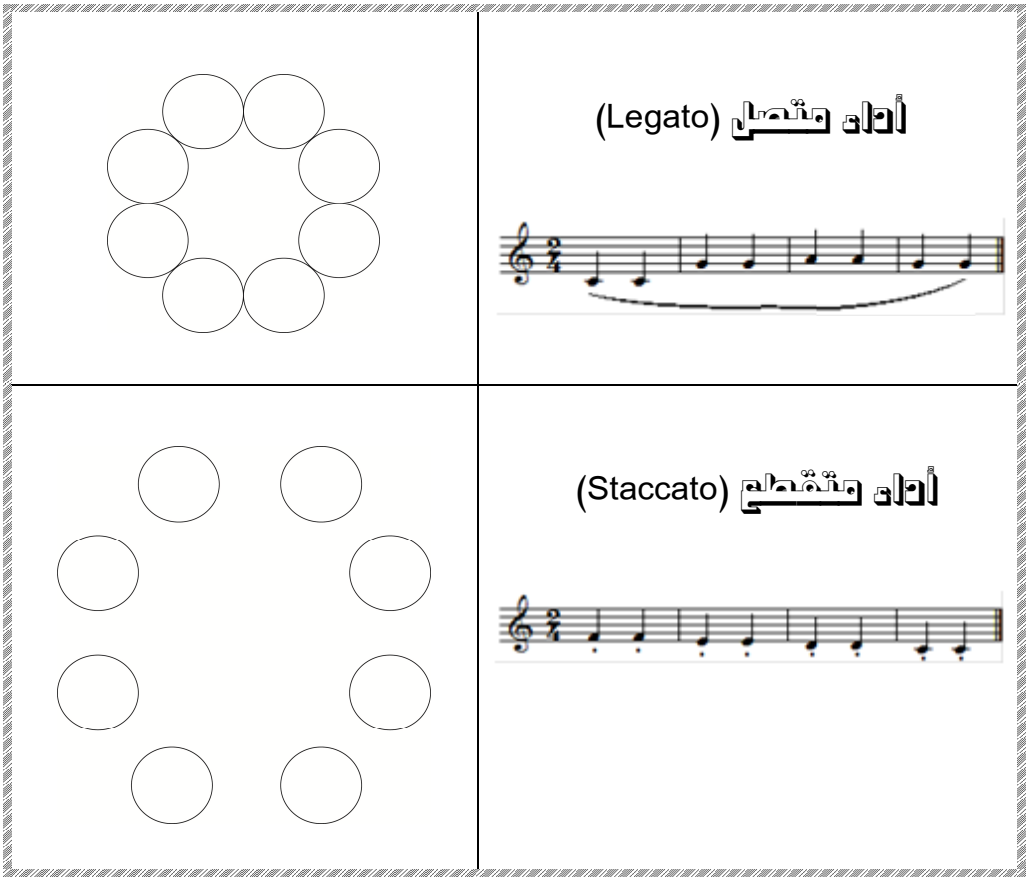

التعليق:

- المرحلة الدراسية المستهدفة: المرحلة الابتدائية. عدد الدوائر يساوي عدد النغمات
- المفاهيم الموسيقية الواردة في الوسيلة: الأداء المتصل (Legato)، والأداء المتقطع (Staccato).
- عناصر التصميم المستخدمة: الشكل (دائرة).

- استُخدمت الدوائر بحجم ثابت وعدد ثابت (ثمانية) في الشكلين، وذلك لجعل المتغير الوحيد هو التكوين، فجاء التكوين بحالتين مختلفتين؛ الأولى استخدمت الدوائر بصورة متصلة متماسكة ببعضها البعض لتوحي بالأداء المتصل (Legato)، بينما استخدمت نفس الدوائر متباعدة للتعبير عن الأداء المتقطع (Staccato).
- راعت الباحثة تساوي عدد الدوائر (٨) مع عدد النغمات المعزوفة.

الوسيلة التعليمية رقم (١٠) تكوين الجملة الموسيقية المنتظمة

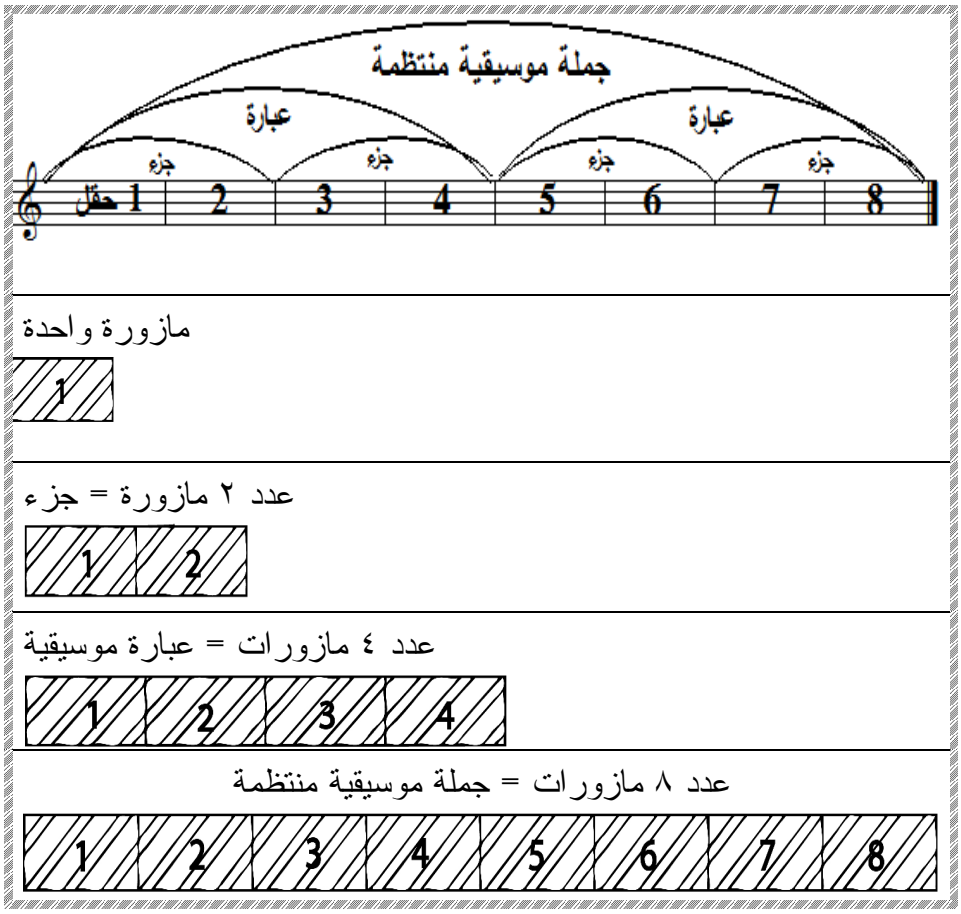

التعليق:

- المرحلة الدراسية المستهدفة: المرحلة الإعدادية.
- المفاهيم الموسيقية الواردة في الوسيلة: تتكون الجملة الموسيقية المنتظمة من (8) مازورات مُقسَمة إلى عبارتين.

- عناصر التصميم المستخدمة: الشكل (مستطيل).
- استُخدم شكل المستطيل لبساطته وسهولة التعبير به عن مفهوم البناء، فكل مستطيل جاء بمثابة لَبِنَة ليُعبِر عن مازورة واحدة، وبالتالي يُعَبر المستطيلان عن مازورتين متجاورتين يشكلان جزءاً موسيقياً، والمستطيلات الأربع تُعَبر عن العبارة الموسيقية والتي تتكون من أربعة مازورات، أما الجملة الموسيقية فتتكون من عبارتين موسيقيتين أي من ثمانِ مازورات وقد عُبِرَ عنها بثمانية مستطيلات متجاورة، وجاءت جميع المستطيلات بحجم واحد للدلالة على اتحاد جميع الحقول الموسيقية في المساحة الزمنية، كما جاءت ملتصقة ببعضها البعض للدلالة على تماسك الجملة الموسيقية المنتظمة.

نتائج الدراسة:

استطاعت الباحثة الإجابة عن سؤالي البحث من خلال

١. تحديد بعض عناصر التصميم التي يمكن توظيفها في مجال التربية الموسيقية.
٢. الاستفادة من عناصر التصميم المحددة في تنفيذ عشر لوحات كوسائل تعليمية مُرشدة في مجال التربية الموسيقية على النحو التالي:

رقم الوسيلة	المفاهيم الموسيقية الواردة في الوسيلة	عناصر التصميم المستخدمة في الوسيلة
١	تقسيمات علامة الروند (𝅝)	الشكل (دائرة)، والقيم السطحية (معتم ومضيء)، الحذف
٢	تقسيمات علامة النوار (𝅗𝅥)	الشكل (مربع)، والقيم السطحية (معتم ومضيء)، الحذف
٣	سلم دو الكبير وأبعاده	الشكل (السُلَّم)، الخط
٤	علامات التحويل: علامة الديز (♯) ترفع الصوت نصف درجة وعلامة البيمول (♭) تخفض الصوت نصف درجة	الشكل (مربع، مستطيل)، والقيم السطحية (معتم ومضيء).
٥	مفهوم التآلف الثلاثي لحنياً وهارمونياً	الشكل (دائرة)، والقيم السطحية (معتم ومضيء).
٦	أنواع التآلف الثلاثي: (كبير، صغير، زائد، وناقص)	الشكل (مثلث)، الحجم (المساحة)، الحذف والإضافة،

		والقيم السطحية (معتم ومتوسط ومضيء)
٧	بعض المصطلحات الخاصة بسرعة الأداء: (Allegro & Moderato & Andante & Accelerando & Rallentando)	الخط المتعرج المنحني
٨	بعض المصطلحات الخاصة بشدة الصوت: (Piano & Forte & Crescendo & Diminuendo)	الشكل (مثلث)، النقطة، والقيم السطحية (كثافة، التدرج بين معتم ومضيء)
٩	الأداء المُتصل (Legato)، والأداء المتقطع (Staccato)	الشكل (دائرة)، التجميع والتناثر
١٠	تكوين الجملة الموسيقية المنتظمة	الشكل (مستطيل)، التكوين التصاعدي بالمُضاعفة

توصيات الدراسة:

توصي الباحثة بالتوصيات التالية

١. حث طلاب التربية الموسيقية على الاهتمام بابتكار وتنفيذ وسائل تعليمية جديدة، والاسترشاد بالنهج المطروح في متن البحث.
٢. حث طلبة الكليات الفنية بتنوع تخصصاتهم (موسيقى، تربية فنية، فنون جميلة، وفنون تطبيقية) على التعاون فيما بينهم والعمل بفكر المنظومة المتكاملة لخدمة مقرراتهم الدراسية.

قائمة المراجع والمصادر:

المراجع العربية:

١. أحمد حسين اللقاني، ١٩٨٦ " الوسائل التعليمية والمنهج المدرسي"، مؤسسة الخليج العربي للطباعة والنشر، القاهرة.

٢. إسماعيل شوقي، ١٩٩٨، "الفن والتصميم" مطبعة العمرانية للأوفست، القاهرة.

٣. إنشراح عبد العزيز إبراهيم، ١٩٩٣ "الصورة التعليمية"، دار النهضة العربية، القاهرة.

٤. إيهاب محمد حمزة، ٢٠٠٢ "تكنولوجيا التعليم واستخداماتها"، دار عالم الكتب، القاهرة.

٥. حنان حسين قُرني، ٢٠٠٠ "أسس استخدام الخطوط والرسومات الملونة في إنتاج الشفافيات التعليمية"، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان، القاهرة.

٦. عبد اللطيف حيدر، ٢٠٠٠ " أساليب التعليم الحديثة – التعلم النشط " ، رسالة ماجستي غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأمارات، دبي.

٧. فاطمة أبو النوارج، ١٩٩٤ "التذوق في الطبيعة"، دار الكتاب الجامعي، القاهرة.

٨. فتح الباب عبد الحليم سيد، ١٩٩١ "توظيف تكنولوجيا التعليم"، مطابع جامعة حلوان، القاهرة.

٩. فرج عَبو، ١٩٨٢ "علم عناصر الفن"، جامعة بغداد، أكاديمية الفنون الجميلة، تنفيذ وطباعة دار دلفين للنشر، ميلانو، إيطاليا.

المراجع الأجنبية:

1. Arntson, A. (1998). *Graphic design basics*. Fort Worth, TX: Harcourt Brace College Publishers.

2. Brainard, S. (1998). *A design manual*. (2nd edition). Upper Saddle River, NY: Prentice-Hall.
3. Faimon, P. & Weigand, J. (2004). *The nature of design*. Cincinnati, OH: HOW Design Books.
4. Government of Ireland (1999). Music teacher guidelines. Retrieved November 20, 2013, from www.ncca.ie/uploadedfiles/Curriculum/Music_Gline.pdf.
5. Lauer, D. & Pentak, S. (1995). *Design basics* (4th edition). Ft. Worth, TX: Harcourt Brace College Publishers.
6. Stewart, M. (2002). *Launching the imagination*. New York: McGraw-Hill.
7. Zelanski, P. & Fisher, M. (1996). *Design principles and problems*. (2nd edition). Fort Worth, TX: Harcourt Brace College Publishers.

ملخص البحث

وسائل تعليمية مبتكرة في مجال التربية الموسيقية باستخدام بعض عناصر التصميم

بالرغم من أهمية الوسائل التعليمية في جميع مجالات التدريس بصفة عامة ومجال التربية الموسيقية بصفة خاصة؛ إلا أن بعض الطلاب المُعلمين لا يملكون الأفكار الابتكارية التي توجههم نحو إنتاج الوسائل التعليمية بأنفسهم، ومنهم من لا يَعِي وجود علاقة بين غالبية المفاهيم الموسيقية وبين عناصر التصميم، وإمكانية استثمار هذه العلاقة لابتكار وسائل تعليمية في مجال التربية الموسيقية بحيث تكون أكثر تشويقاً وفاعلية وذات أهداف تربوية مُحددة، ذلك ما دعا الباحثة للقيام بهذه الدراسة بهدف ابتكار وسائل تعليمية في مجال التربية الموسيقية باستخدام بعض عناصر التصميم كنماذج مُرشدة للطالب المُعلم.

اشتملت الدراسة على جزأين:

أولاً: الجزء النظرى ويشمل:

- دراسات سابقة.
- الوسائل التعليمية.
- أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم.
- العوامل الأساسية في اختيار الوسائل التعليمية.
- عناصر التصميم.

ثانياً: الجزء التطبيقى ويشمل:

- تنفيذ عشرة نماذج كوسائل تعليمية مبتكرة في مجال التعليم الموسيقي باستخدام بعض عناصر التصميم.
- التعليق على كل نموذج على حده.

اختُتم البحث بالنتائج والتوصيات وقائمة المراجع العربية والأجنبية ثم ملخص البحث.